The Degree Employing of Social and National Education Teachers in the Basic Education Stage in Jordan for Electronic Mental Maps

Amnah Sa`adi Al-Salahat*
Prof. Hamed Talafha**

Received 7/10/2020 Accepted 30/11/2020

Abstract:

The current study aimed to reveal the degree of employment of social and national education teachers in the basic education stage in Jordan for electronic mental maps for the 2019/2020 academic year, and to identify statistically significant differences in the degree of employment due to variables of gender, experience, and academic qualification.

The descriptive survey methodology was used, whereby a questionnaire was developed to suit the study curriculum, and the sample members reached (101) teachers from Az Zarqa First District, who were selected using the comprehensive inventory method. The results indicated that there were no statistically significant differences attributed to the variable of gender and experience with regard to the degree to which teachers employ electronic mind maps, and there were statistically significant differences attributed to the academic qualification variable in favor of male teachers with high scientific qualification in the degree of their employment of electronic mental maps.

Keywords: Degree of employing, teachers of social and national education, basic education stage, electronic mental maps.

Jordan\ amnasade@gmail.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ h.talaafha@yahoo.com**

درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية الإلكترونية

آمنة سعدي الصلاحات *

أ.د. حامد عبدالله طلافحة **

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية الإلكترونية للعام الدراسي 2020/2019، وإلى التعرف إلى الفروق الدالة إحصائيا في درجة التوظيف تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، فقد تم تطوير استبانة لمناسبتها لمنهج الدراسة، وبلغ أفراد العينة (101) معلما ومعلمة من مديرية الزرقاء الأولى تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل، وقد أظهرت النتائج أن درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية كانت متوسطة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة فيما يتعلق بدرجة توظيف المعلمين للخرائط الذهنية الإلكترونية، وتوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من ذوي المؤهل العلمي العالي في درجة توظيفهم للخرائط الذهنية الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: درجة توظيف، معلمو التربية الاجتماعية والوطنية، مرحلة التعليم الأساسي، الخرائط الذهنية الإلكترونية.

* الأردن/ amnasade@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/h.talaafha@yahoo.com

المقدمة:

يعيش العالم اليوم عصر التكنولوجيا الذي سيطر على مناحي الحياة المختلفة حتى بات من أهم وسائلها في تحقيق مخرجاتها، ولعل من أهم هذه المناحي دخوله لعالم التربية والتعليم، لذا كان ينبغي على المسؤولين الاهتمام بخدمة العملية التعليمية لتحقيق التقدم العلمي.

فالعملية التعليمية بمراحلها المختلفة تعد السبيل إلى تحقيق أهداف التربية وفلسفتها بشكل عام، ولكل مرحلة منها خصوصيتها، ومن أهمها مرحلة التعليم الأساسي التي تعد المرحلة المؤسسة لبناء شخصية المتعلم ليصبح المواطن الصالح من خلال سعيها لتحقيق كم من الأهداف التي تركز بشكل كبير على بناء الشخصية السوية للمتعلم من المقدرة على التكيف مع المجتمع إلى إنسان يعي وبشكل كامل ما عليه من واجبات وما له من حقوق تحت مظلة فلسفة مجتمعه (Ministry of Education,2019)

وبما أن المتعلم من المخرجات الأساسية للعملية التعليمية، فقد بدأ المسؤولون بمراعاة الجوانب المختلفة لشخصيته من حيث خصائصه النمائية، والمعرفية، والثقافية، والاجتماعية، والنفسية؛ من أجل تحقيق عملية تعلم ناجحة، إذ جاء في نظرية بياجيه أن خصائص النمو المعرفي، من الخصائص الواجب مراعاتها في أثناء العملية التعليمية التعلمية، فالتعلم في مرحلة التعليم الأساسي يسير من المحسوس إلى المجرد، ومن التعلم المتمركز حول الذات إلى التكيف الاجتماعي من خلال سلسلة من النشاطات التي ينغمس بها المتعلم(Al-Taan,20017; Al-Qantar & Al-Hourani,2004)

ومن هنا جاء الحرص في العملية التعليمية على تطوير مباحث معرفية معدة بطريقة تراعي هذه الخصائص، ومن هذه المباحث مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، الذي يعد من المساقات التي تعمل على إعداد مواطن صالح، مدرك لفلسفة مجتمعه من عقيدة وأفكار ومبادئ، ولثقافته الاجتماعية من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية سائدة، مراعيا ما يشهده عصره من تقدم تكنولوجي، وانفتاح معرفي وحضاري على العالم، مستخدما التفكير الناقد، والأسلوب العلمي في حل المشكلات بما يضمن له حياة سعيدة في ظل مجتمعه (Al-Omari, Tawalbeh, Al-Abdallat, Hussein, Al-Farihat, Al-Shurrab, Mshaqba, Al-Hafiz, & Al-Abdallat, 2013)

ومبحث التربية الاجتماعية والوطنية يزود المتعلم بالقوة اللازمة لتمكنه من النهوض بالواجبات القانونية والأخلاقية التي تلقى على عاتقه داخل مجتمعه ومنها: واجباته حيال ذاته

وذلك من خلال إعداده مواطنا قادرا على ممارسة حقوقه، وواجباته حيال أقرانه من خلال التضامن مع الآخرين والتسامح والحوار واحترام الرأي الآخر، وواجباته نحو الدولة من التقيد بالقوانين والتحلي بالأمانة إلى تحمل الأعباء القانونية الملقاة على كاهله، وواجباته نحو الوطن بغرس قيم الانتماء والوفاء للوطن، وبما تقدم تظهر خصوصية هذا المبحث كونه من المباحث المُعِدة لأجيال قادرة على رفع الوطن على سواعدها نحو التقدم والازدهار (Al-Tarawneh, Al-Omari, Al-Abd Al-Qadim, Al-Zawahra, & Al-Deek, 2013)

ولا يتأتى نجاح أي مبحث معرفي في العملية التعليمية إلا بمعلم يمتلك المهارة والمرونة والاتجاهات والمعرفة التي تساعده في اختيار الطريقة والأسلوب والوسائط التعليمية المناسبة لحاجات المتعلم المعاصرة، لذا يجب تدريبه على الإعداد لمهمات التعليم بما يسمح للمتعلم بالتأمل، واستخدامه لآليات تساعد المتعلم على فهم العلاقة بين ما يدرسه وبيئته الفعلية (Abdel-Azim & Abdel-Fattah,2017)

وتُعد التكنولوجيا بوسائلها من أكثر الوسائط مقدرة على المساعدة في إحداث تعلُم فعال من خلال محاكاتها مداخل المعرفة للمتعلم، مما يساعده في إدراك المعرفة وتمثيلها ذهنيا، مستعينا بمنظومته المعرفية، وتختلف الوسائط التكنولوجية باختلاف الموقف التعليمي، ومن هذه الوسائط التكنولوجية (الخرائط الذهنية الإلكترونية) التي لاقت اهتماما كبيرا؛ لما لها من مقدرة على تحسين التعلم في ميادين المعرفة كافة (Shteioh and Olayan, 2015; Amer, 2015)

فالخرائط الذهنية تمتلك مقدرة على تنشيط عمل جهتي الدماغ الأيمن والأيسر، وذلك لمقدرتها على محاكاة الإبداع في نفس المتعلم من خلال تحفيزها لمقدرته على الرسم والتلوين، ومكافحتها عوامل التشتت، وبالتالي زيادة المقدرة على التركيز، كما وتعمل على تحسين المقدرة على استرجاع المعلومات من خلال عمليات الربط التي تبنيها الخرائط الذهنية بين المتغيرات المتعلقة بالموضوع الرئيس (Al-Rifai, 2013).

وتمتاز الخرائط الذهنية الإلكترونية بمقدرتها على التمثيل البصري البديهي للمعرفة بطريقة تجعلها داعم قوي للعملية التعليمية، ووفقاً لمَي وكون وهاي (Mey, Kun, & Hai) المشار اليهم في بيتر (Petr Kedaj,2014) فقد نجح استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في جامعة (The Beijing Normal University) لإنشاء قواميس تفاعلية، وذلك لخصائصها المميزة، ولعل من أهمها إمكانية استنساخ نسخ إلكترونية، مما يزيد في إمكانياتها العامة، لتصبح بذلك إحدى الوسائط الواقعة في دائرة اهتمام الباحثين.

وبمراجعة الأدب النظري من خلال قواعد البيانات وملخصات الدراسات والأبحاث السابقة، تُعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث القلة التي سعت للكشف عن درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في مرحلة التعليم الأساسي من قبل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية داخل المملكة الأردنية الهاشمية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تضيف إطاراً نظرياً يساعد الباحثين والمهتمين في مجال التربية والتعليم للتبصر والإحاطة بواقع الحال المتعلق بتوظيف واحدة من الوسائط التكنولوجية في المواقف التعليمية من قبل المعلمين.

ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة، التي استشعرها أحد الباحثين بحكم العمل الميداني في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وبناء عليه تمثلت مشكلة الدراسة بما هو آت.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل التقدم التكنولوجي، كان من شأن متخذي القرار النظر في الارتقاء بالعملية التعليمية من خلال اتخاذ جميع الوسائل الممكنة ومنها: تأهيل الكوادر، ورفدها بوسائط تكنولوجية وطرائق تواكب التقدم المعرفي والتكنولوجي، فظهر في ميدان التربية والتعليم عديد من الوسائط التكنولوجية والاستراتيجيات المتمحورة حول المتعلم، وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تمثلت بدراسة إحدى هذه الوسائط، وهي الخرائط الذهنية الإلكترونية من حيث درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية لها في الموقف التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي، فالوارد في الأدب النظري أن كثيراً من الدراسات أشارت إلى جدوى استخدامها في العملية التعليمية ومنها دراسة حوراني وصبري (Hourani & sabri,2011).

وعليه جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلين الآتيين:

- ما درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية الإلكترونية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية الإلكترونية تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية الإلكترونية، واستقصاء أثر بعض المتغيرات

نحو درجة التوظيف.

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية هذه الدراسة في ما يأتي:

الأهمية النظرية:

قد تعطي نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار فرصة التبصر في حقيقة توظيف المعلمين للخرائط الذهنية الإلكترونية، وذلك بإعطائها تصورا عن درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في الميدان.

الأهمية العملية:

قد تساعد هذه الدراسة معلمي التربية الاجتماعية في توسيع مداركهم حول إحدى وسائط التعلم الإلكترونية، وبالتالي استشعار أهمية تنمية كفاياتهم في استخدامها، وقد تسهم في حث الباحثين على إجراء دراسات حول تدريس مبحث التربية الاجتماعية أو المباحث الأخرى باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في تربية الزرقاء الأولى للعام الدراسي 2020/2019.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات الإجرائية الآتية:

- الخرائط الذهنية الإلكترونية: هي برمجية إلكترونية توفر إمكانية التعديل والتنقيح والطباعة والمشاركة، تختص بمساعدة المتعلم باستخدام الحاسوب على إنشاء خرائط ذهنية خاصة بالمحتوى المعرفي (Zaitoun,2005:114) **وتُعرّف إجرائيا:** بأنها برمجية يتم من خلالها تنظيم وحدة المادة الدراسية على شكل خريطة إلكترونية يوظفها معلم التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي باستخدام نماذج جاهزة تقدمها برمجيات إلكترونية.
- درجة التوظيف: **تُعرّف إجرائيا:** الدرجة التي يحصلّها معلم التربية الاجتماعية والوطنية على الاستبانة المُعدة للكشف عن درجة توظيفه للخرائط الذهنية الإلكترونية في مرحلة التعليم الأساسي في التدريس.
- المعلم: من خلال ما جاء في عبد العظيم وعبد الفتاح (Abdel-Azim & Abdel-Fattah, 2017) هو الشخصية المسؤولة عن استثارة مقدرات المتعلمين المختلفة من

التصور الذهني، والتصنيف، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، وعديد من المقدرات في أثناء عملية التدريس. **ويعرّف إجرائيا: هو** معلم مبحث التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي لطلبة الصفوف من الصف الرابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2020/2019.

الإطار النظري

مبحث التربية الاجتماعية والوطنية ومعلمها

مبحث التربية الاجتماعية والوطنية هو أحد المباحث المعرفية التي أقرتها وزارة التربية. ويدخل تحت مسمى الدراسات الاجتماعية التي تعرّف بأنها أحد مباحث المنهاج المستُمدة من ميادين العلوم الاجتماعية بطريقة منظمة لتحقيق الأهداف التعليمية ومن أهمها إعداد الموطن الصالح(Khadr,2006)

وأشار تورنر (Turner, 2005) إلى أن من أهداف الدراسات الاجتماعية إعداد مواطن متحمل لمسؤولياته نحو مجتمعه ومنتمٍ له، واعٍ بالقضايا المعاصرة التي يشهدها مجتمعه. كما تهدف إلى تعليم طرائق دراسة المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان وأساليبه حتى يتمكن من فهمه. وزيادة إدراك المتعلمين لأهمية الدراسات الاجتماعية، وبالتالي تعلمها. وتنشئة مواطن قادر على حل المشكلات، واتخاذ القرارات بشكل مدروس. وإعداد مواطن صاحب رؤيا.

وتهتم الدراسات الاجتماعية بالبحث في الميادين ذات العلاقة المباشرة بحياة الإنسان، فهي تبحث في التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية، والفلسفة، وعلم المنطق، وعلم الاجتماع، والانثروبولوجيا، وعلم الاقتصاد، وعلم السياسة (Khadr,2006)

وتتميز الدراسات الاجتماعية بالمرونة التي تظهر في مقدرتها على الربط بين فروعها المختلفة؛ وذلك لكونها من العلوم المهتمة بدراسة كل ما يتعلق بالإنسان، فضلاً عن إمكانية ربطها بالمواد الدراسية الأخرى مثل: الرياضيات، فبعض موضوعات الجغرافيا كالرسوم البيانية قائم على علم الإحصاء، وهذه الديناميكية في مبحث الدراسات الاجتماعية تساعد في بناء شخصية المتعلم المتكاملة القادرة على ربط المعارف في سبيل التكيف الصحيح للمتعلم مع المجتمع (Qatawi, 2007)

ولا تتحقق هذه الشخصية للمتعلم في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية إلا بالمعلم كونه الناهض بالعملية التعليمية، والمنفذ لرؤية الدولة التربوية فهو من المسؤولين عن تعليم المتعلمين،

والارتقاء بهم علميا، وخلقيا، واجتماعيا، واقتصاديا، فالمعلم هو الأُنموذج المحتذى من قبل المتعلم في كثير من المناحي الحياتية، وهذا ما سماه باندوره بالنمذجة التي تُنتج تعلماً قائماً على تقليد المتعلم لسلوك الأُنموذج، والذي غالبا ما يكون المعلم كونه الشخصية الأكثر قربا منه في أثناء تواجده في المدرسة، ويمكن القول: إن نمذجة المتعلم لمعلم التربية الاجتماعية والوطنية لا تقف عند تقليده، وإنما تتعداها إلى تعلم كيفية تفكيره، وتعامله مع المواقف التي تشكل مشكلة أمامه (Al-Khafaji,2019; Al-Youssf,2010)

وعليه ينبغي على المعلم الحذر في سلوكه؛ لأنه بالنسبة للمتعلم هو ذلك الأُنموذج الذي يسعى لتقليده، وبهذا يستطيع المعلم استثمار هذا الأمر في تعليم المتعلمين ما يريد من أنماط سلوكية إيجابية بما يخدم إعداده بشكل سليم، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي(Al-Youssf,2010)

فمرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل كونها تسعى لتحقيق أهداف التربية العامة، ونخص في هذا المقام الأهداف التي تدخل في صميم مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، والمتمثلة بإعداد المواطن من خلال تنمية جوانب شخصيته العقلية، والروحية، والاجتماعية، والوجدانية، والجسمية بحيث يكون ملما بتعاليم الإسلام، ومتمثلا بها على الصعيد المسلكي، ومتقنا للغة الأم، ومدركا للحقائق المتعلقة بتاريخ الأمة الإسلامية، والعربية، وواعيا بالبيئة الطبيعية والجغرافية للأردن، ومتقلدا بتقاليد مجتمعه وقيمه معتزا بوطنه، ومتحملا لمسؤولياته تجاه الوطن والأسرة والمجتمع، وقادرا على التفكير بشكل علمي، ومواكبا لمعطيات التكنولوجيا في حياته اليومية، ومحافظا على عناصر بيئته وجمالها، ومتمثلا لقيم عليا مثل: الجد والمثابرة، والاعتماد على النفس (Ministry of Education, 1994)

الخرائط الذهنية الإلكترونية

الخرائط الذهنية بنوعيها اليدوية والإلكترونية من الوسائط التكنولوجية ذات النفع الكبير في العملية التدريسية، ومفهومها تم وضعه من قبل توني بوزان في الستينيات بهدف استثمار طاقة الدماغ الكامنة في كلا نصفيه الأيمن المسؤول عن الإيقاع والصورة الكاملة والأيسر المسؤول عن العمليات العلمية والمنطقية (Al-Rifai,20013;Suleiman,2012).

فالخرائط الذهنية طريقة من التصور الشبكي يختص بتخزين وترتيبها وتنظيمها المعلومات باستخدام رموز وكلمات وصور مفتاحية تعبر عن كم من الأفكار والحقائق والمعلومات بطريقة مختزلة، فالخرائط الذهنية بطبيعتها القائمة على مبدأ التفكير المشع تُعد محفزاً قوياً للذاكرة، ومطلقة

لإمكانيات الدماغ الكامنة في كلا نصفيه (Buzan, 2018).

وجاء أن هذا الانقسام في وظائف نصفي الدماغ لا يعني بالضرورة الانفصال بينها، فعمليات التفكير تحتاج إلى التداخل بين وظائف نصفي الدماغ الأيسر بعملياته المنطقية والأيمن بعملياته الوجدانية للوصول لنتائج أفضل وهذا ما تعمل عليه الخرائط الذهنية، فهي تساعد على تكامل مقدرة الدماغ الناتجة عن كلا نصفيه (Trafinger & Nassab, 2006).

فهي تساعد الشخص في كثير من الأمور منها حل المشكلات، وزيادة سرعته في الدراسة بجعلها أكثر يسرا وسهولة، كما تساعده في رؤية الصورة من جوانبها كافة، كما وتحفز فيه الإبداع، وتساعده في استثمار الوقت والتخطيط والتركيز، كما تساعده في تنظيم أفكاره واجتياز امتحاناته بيسر وسهولة، فهي تساعد في التذكر بشكل ممتاز (Buzan, 2009).

والخرائط الذهنية خاصة الإلكترونية من الوسائط التي تستند لأساس نظري يعود إلى نظرية أوزبل، فيظهر ذلك من كونها تعتمد مبدأ الانتقال من الأكثر شمولا إلى الأقل شمولا، ثم الانتقال إلى التفاصيل الدقيقة للمعرفة، كما أنها قائمة على إنشاء علاقات بين المفهوم الرئيس وما يتفرع عنه من بيانات ومعلومات وأفكار مرتبطة به (Al-Asmari,2017).

ولقد عرفها ريزابور بأنها تقنية التعلم القائمة على الرسم غير الخطي، يحدد فيها المتعلم موضوعا مركزيا للموضوع الرئيس لخريطته الذهنية، ثم ينطلق منه إلى فروع طرفية باستخدام علاقات تساعده على استكشاف المفاهيم المختلفة (Rezapour,2019).

أما الخرائط الذهنية الإلكترونية، فهي رسوم تخطيطية يتم إعدادها باستخدام برامج الحاسوب، يُستخدم فيها الأشكال والألوان والخطوط لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات، وهي تتكون من مركز تتشعب منه الفروع (Hani, 2017).

ويرى بوزان (Buzan, 2010) أن خرائط العقل الإلكترونية قائمة في بنائها على استخدام الحاسوب الذي يقوم برسم خريطة العقل بمجرد إدخال الكلمات المفتاحية والعناوين والموضوعات الأساسية، إذ يتولى الحاسوب بناء الشكل الدقيق للبنية، والوضع الصحيح لكل فكرة، ليقوم بعد ذلك صاحبها بفضلاً عن ما يشاء عليها من كلمات ورموز وصور وأشكال تحفز ذاكرته على استرجاع المعلومات المتضمنة في الخريطة الذهنية الإلكترونية بسهولة بعد أن تم تخزينها في الدماغ.

وبناء على ما تقدم فإن الخرائط الذهنية تنقسم إلى نوعين هما: الخرائط الورقية (اليدوية) القائمة على الرسم اليدوي باستخدام ورقة وأقلام وألوان، والخرائط الحاسوبية إذ يتم رسم الخريطة

الذهنية باستخدام برامج حاسوبية معدة لهذه الغاية (Shwahin & Badandi, 2010).

وللخرائط الذهنية الإلكترونية خصائص تتمثل في أربع نقاط رئيسة هي تمحوُر المادة في الخريطة على هيئة صورة مركزية، والموضوعات الرئيسة للمادة تنطلق من مركزها على شكل فروع تشتمل على كلمة، أو صورة على الخط المرتبط بها، ومن هذه الفروع تتفرع إلى فروع أقل في أهميتها، ومجموع الفروع كلها يُكوِّن بناء من الوصلات المعرفية المشعة، ويمكن فضلاً عن عنصر التشويق باستخدام الألوان، والصور، وتحريكها، وذلك لما يتمتع به الحاسوب من مرونة عالية فلا حاجة معه للعودة إلى نقطة الصفر (Buzan, 2010).

وتكمن أهمية الخرائط الذهنية الإلكترونية في مقدرتها على تنشيط الذاكرة مما يساعد على التذكر الجيد، ويُعرّف التذكر بأنه عملية ذهنية قائمة على استرجاع المعلومات التي خُزنت في الذاكرة، وعلماء النفس المعرفي على شبه اتفاق أن العمليات التي تتضمنها الذاكرة هي عملية التشفير، التخزين، والاستدعاء، إذ أن كل عملية منها عبارة عن مرحلة من المراحل التي تمر فيها المعلومات بحيث تشكل هذه المراحل الثلاث نظام متكاملا يؤثر كل منها في الآخر (Al-Youssef, 2010).

وخرائط الذهن الإلكترونية تساعد على تجويد عمل الذاكرة في مراحلها الثلاث؛ وذلك باستقبال المعلومات الواردة للمتعلم، وتشفيرها واختزالها في معلومات ذات دلالة واضحة بالنسبة له، مما يساعد على تخزينها في الدماغ على هيئة صور ذهنية معروفة للمتعلم كونه هو من قام بإنشائها ذاتياً، وبالتالي يسهل عليه استرجاع هذه المعلومات عند الحاجة(Buzan, 2003).

ثانياً: الدراسات السابقة

أسفر البحث في الأدب النظري عن مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالخرائط الذهنية الإلكترونية، وعلاقتها ببعض من المتغيرات، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

أجرى كركاوي (Karakuyu,2011) دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر المعلمين والطلبة المعلمين في المرحلة الجامعية عن استخدام خرائط المفاهيم في عملية التعلم في التعليم الأساسي، وقد بلغت عينة الدراسة (305) معلمين ومعلمات موزعين بين العاملين في الميدان، والطلبة، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وكانت أداتا الدراسة الإستبانة والمقابلات شبه المنظمة، وجاءت النتائج بأن كلا الطرفين متفق على أهمية استخدام خرائط المفاهيم في عملية التعلم والتعليم، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والخبرة.

وأجرى صفر وجعفر والقادري (Safar, Jafer & Alqadiri, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي العلوم قبل الخدمة في كلية العلوم التربوية في جامعة الكويت عن خرائط العقل كأدوات تيسير في تعليم العلوم، وقد بلغ عدد أفراد العينة (31) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية الأولى، واتخذت هذه الدراسة من المنهج الوصفي منهجا لها، وتمثلت أداة الدراسة بسجل تقييم كيركباتريك فيليبس للتقييم مستوى (5) الكلاسيكي، وجاءت النتائج لتكشف أن (74.2) بالمائة من المشاركين أكدوا أنهم على دراية بخرائط المفاهيم / العقل مسبقًا، في حين (96.8) بالمائة منهم ليسوا على علم ببرنامج تطبيق المفهوم / العقل، كما تشير النتائج إلى أن جميع المشاركين كانوا راضين للغاية عن استخدام خرائط المفاهيم / العقل، والتطبيقات ذات الصلة بالتعليم، كما أكدت النتائج أن (87.1) بالمائة من المعلمين بدأوا للتو باستخدام الخرائط وتطبيقاتها بعد أن تعرضوا لدورة أكاديمية حول الخرائط الذهنية الإلكترونية، و(74) بالمائة ذهبوا إلى أن البرامج المتخصص بخرائط العقل أيسر في رسمها من الطرق الأخرى، وجميع المعلمين أكدوا على فائدة الخرائط والبرامج والتطبيقات ذات الصلة بها.

كما أجرت كشيك، وذياب (Kashik and Diab,2017) دراسة بغرض معرفة مدى تطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية لدى معلمي اللغة الإنجليزية في دمشق، والفرق بين درجات الاستخدام للإستراتيجية وفقا لمتغير المؤهل العلمي، ونوع التعليم، ولقد بلغت عينة الدراسة (62) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا، وانتهجت الباحثتان المنهج الوصفي للدراسة، وقد طبقت الباحثتان عليهم استبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأشارت النتائج إلى أن درجة تطبيق المعلمين للخرائط الذهنية كانت متوسطة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في مدى تطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية وفقا لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في مدى تطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية وفقا لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

كما وأجرى هوسين وأونج وأحمد (Husin, Awang & Ahmad, 2017) دراسة هدفت إلى التحقق من جاهزية معلمي التاريخ في التعليم باستخدام الخرائط الذهنية في المدارس الثانوية في منطقة (Terengganu،Setiu) وقد بلغ عدد أفراد العينة (59) معلما للتاريخ، وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن المعلمين يتمتعون بمستوى عالٍ من الاستعداد للتعليم

باستخدام الخرائط الذهنية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في الموقف والمهارة ومستوى الاستخدام للخرائط الذهنية تعزى لمتغير الخبرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بمفهوم الخرائط الذهنية تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرى محمد (Muhammad, 2018) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الوعي التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في الكويت فيما يتعلق باستخدام الخرائط الذهنية، وتمثلت الأداة بالاستبانة لمناسبتها للمنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (642) معلمة، ولقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية فيما يتعلق بتوظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة فيما يتعلق بوعي المعلمات عند استخدام الخرائط الذهنية.

وقدم عبد العزيز وأبو حسين(Abdul Aziz & Abu Hasban, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى وعي معلمي صعوبات التعلم بفاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية ودرجة استخدامهم لها، وبلغت العينة (101) معلماً ومعلمة لمرحلة التعليم الأساسية في المدينة المنورة ، ولقد أُستخدم المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي الأداة، وأسفرت النتائج عن أن وعي المعلمين بفاعلية الخرائط الذهنية كان كبيرا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي المعلمين تعزى لمتغير الجنس، والخبرة التدريسية، والدورات المكتسبة، في حين كانت درجة استخدام الخرائط متوسطة، ولا فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة الاستخدام، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة والدورات المكتسبة متعلقة بدرجة الاستخدام للخرائط الذهنية الإلكترونية.

التعقيب على الدراسات السابقة

إن الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات السابقة من حيث استشعارها لأهمية دراسة الخرائط الذهنية الإلكترونية في مجال المباحث التعليمية، والمراحل الدراسية، وفيما يتعلق بالمعلمين في ضوء بعض المتغيرات.

فلقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في تتبع توظيف الخرائط الذهنية بشكل عام والالكترونية بشكل خاص في عملية التعليم مثل: دراسة عبد العزيز وأبي حسين (Abdul Aziz & Abu Hasban, 2019)، ودراسة كشك وذياب (Kashik and Diab,2017)، كما اتفقت مع بعض الدراسات في دراسة متغيراتها من وجهة نظر معلم التربية الاجتماعية والوطنية مثل

دراسة هوسين وأونج وأحمد (Husin, Awang & Ahmad,2017) التي تمت الدراسة فيها من وجهة نظر معلمي التاريخ.

واختلفت مع بعض الدراسات في اختيار المرحلة التعليمية مثل: دراسة محمد (Muhammad, 2018) التي خصصت البحث في مجال رياض الأطفال، كما اختلفت مع بعضها فيما يتعلق بنوع المتعلم إذ طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية للتعليم العام، في حين توّجهت بعض الدراسات لفئة التعليم الخاص (الطلبة ذوي صعوبات التعلم) مثل: دراسة عبد العزيز وأبي حسين(Abdul Aziz & Abu Hasban, 2019)، كما اختلفت مع بعض الدراسات في نوعية المعلم الذي ستدرس متغيرات الدراسة من وجهة نظره مثل دراسة صفر وجعفر والقادري (Safar, Jafer & Alqadiri, 2014)التي درست متغيراتها في ضوء وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة وكذلك دراسة كراكاوي(Karakuyu,2011) التي احتوت على معلمين في المرحلة الجامعية، في حين هذه الدراسة درست متغيراتها في ضوء وجهة نظر المعلمين الذين هم على رأس عملهم في الميدان.

وتتميز هذه الدراسة في محاولتها للكشف عن درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية، ولكن بشكل أكثر تحديداً، فمن حيث المبحث تركز على مبحث التربية الاجتماعية والوطنية الأردني، ومن حيث المرحلة تعتمد مرحلة التعليم الأساسي، وتمتاز بخصوصية أكبر بتخصيص البحث من حيث وجهة نظر المعلمين في ضوء متغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، ومن خلال البحث في المجلات والدوريات وقواعد البيانات لم يتم العثور على دراسات سابقة شملت على هذه المتغيرات مجتمعة ضمن الحدود الجغرافية للمملكة الأردنية الهاشمية.

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة كونه المناسب للإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومعلماتها في مرحلة التعليم الأساسي في مديرية الزرقاء الأولى، للعام الدراسي (2020/2019)، والبالغ عددهم (105) معلمين ومعلمات، وتم تطبيق أسلوب الحصر الشامل على جميع المعلمين والمعلمات. وبعد توزيع

الأداة على مجتمع الدراسة، كان عدد المسترجع منها (101) استبانة، وبنسبة استجابة (96.2%) من إجمالي المجتمع.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة لتحقيق هدف الدراسة وهي: استبانة تهدف إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للخرائط الذهنية الإلكترونية.

استبانة الكشف عن درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية:

بعد أن تمت مراجعة الأدبيات السابقة مثل: دراسة محمد (Muhammad, 2018)، ودراسة كشك وذياب (Kashik and Diab,2017) تم تصميم استبانة لتحقيق هدف الدراسة، وقد تضمنت الاستبانة جزأين: **الجزء الأول:** ويشتمل على البيانات الأولية للمعلمين **والجزء الثاني:** ويشتمل على الفقرات التي تقيس درجة التوظيف للخرائط الذهنية الإلكترونية إذ بلغ عدد فقرات الاستبانة (41) فقرة، موزعة على (4) مجالات.

الصدق الظاهري للاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة بصورتها الأولية؛ عُرِضت على (14) محكماً برتبة أستاذ دكتور ودكتور مشارك ومساعد في الجامعات الأردنية والعربية وفي وزارة التربية والتعليم الأردنية في تخصص تكنولوجيا التعليم وعلم النفس التربوي/ قياس وتقويم، إذ طُلب منهم تحكيم الاستبانة وفق خطاب التحكيم الموجه إليهم، ثم تم إجراء التعديلات الضرورية في ضوء ملاحظاتهم، إذ تم دمج المجالات الأربعة في مجال واحد يقيس درجة توظيف المعلمين للخرائط الذهنية الإلكترونية، كما تم حذف(12) فقرة بسبب التكرار أو عدم مناسبة الفقرة لقياس الهدف من الاستبانة، كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات وبعد التعديلات أصبحت الاستبانة مكونة من (29) فقرة.

وقد تصدرت الاستبانة صفحة لتعريف أفراد المجتمع بالهدف منها، والبيانات الأولية لأفراد مجتمع الدراسة، كما ولقد اعُتمد مقياس ليكرت الخماسي للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

ولقياس صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (33) معلماً ومعلمة من ضمن مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد العينة، ومن ثم استُخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول(1) معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات استبانة الكشف عن توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية، مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.802**	11	0.905**	21	0.702**
2	0.869**	12	0.913**	22	0.778**
3	0.805**	13	0.835**	23	0.891**
4	0.869**	14	0.881**	24	0.630**
5	0.894**	15	0.641**	25	0.805**
6	0.835**	16	0.822**	26	0.842**
7	0.900**	17	0.779**	27	0.830**
8	0.849**	18	0.875**	28	0.857**
9	0.870**	19	0.928**	29	0.813**
10	0.862**	20	0.659**	------	----------

* معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

يبين الجدول (1) أن معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين (0.630) و(0.928)، وبدلالة إحصائية (α = 0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي للخرائط الذهنية الإلكترونية في الأردن.

ثبات الاستبانة:

استُخرِج معامل الثبات للاستبانة، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية، وجاءت قيمته على الاستبانة الكلية (0.983)، وتُعدّ هذه القيم مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية؛ لأنها تزيد عن (60%).

معيار الحكم لتقدير درجة توظيف المعلمين للخرائط الذهنية الإلكترونية.

تم تحديد معيار الحكم على الاستبانة بحساب طول الفئة البالغ (1.33) وفق الجدول (2).

الجدول (2) معيار الحكم لتقدير درجة توظيف المعلمين للخرائط الذهنية الإلكترونية

المتوسط الحسابي	درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية
1.00 –أقل من2.33	منخفضة
2.33 – أقل من3.67	متوسطة
3.67 – 5.00	مرتفعة

نتائج الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية الإلكترونية؟

تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الاستبانة. وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
1	أنوّع في توظيف الألوان والرسومات التي توفرها الخرائط الذهنية الإلكترونية بما يتناسب والمحتوى التعليمي	3.05	1.01	3	متوسطة
2	أوظف خاصية الروابط التي توفرها الخرائط الذهنية الإلكترونية لعرض الأفكار الرئيسة للمحتوى التعليمي.	2.98	0.97	4	متوسطة
3	أنوّع في توظيف الروابط إلكترونية التي توفرها الخرائط الذهنية الإلكترونية كروابط الفيديو والصور والمواقع الإلكترونية بما يتناسب والمحتوى التعليمي	2.78	1.15	16	متوسطة
4	أوظف أشكال وتصاميم متنوعة للخرائط الذهنية الإلكترونية بما ينسجم مع طبيعة المحتوى التعليمي	2.92	1.08	8	متوسطة
5	أقوم بحفظ الخرائط الذهنية الإلكترونية واسترجاعها والتعديل عليها بما يتفق مع متطلبات المحتوى التعليمي	2.76	1.12	18	متوسطة
6	أوظف أكثر من برمجية لعرض الخرائط الذهنية الإلكترونية كبرمجية معالج النصوص والعروض التقديمية وبرامج خاصة بعرضها مثل: SmartDraw	2.38	1.16	28	متوسطة
7	أوظف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحديد سمات المفاهيم الحرجة والمفاهيم البديلة.	2.68	1.14	24	متوسطة
8	أوظف الخرائط الذهنية الإلكترونية كوسيلة للتمهيد لتعليم محتوى تعليمي جديد	2.89	1.04	9	متوسطة
9	أربط نتاجات المحتوى التعليمي من خلال الخرائط الذهنية الإلكترونية	3.07	0.99	2	متوسطة
10	أراعي البنية المنطقية في عرض محتوى المادة من خلال استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية	2.94	1.02	6	متوسطة
11	ألخص المحتوى التعليمي باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية بطريقة واضحة ومتسلسلة	2.88	1.10	11	متوسطة
12	أوظف الخرائط الذهنية الإلكترونية لعرض الأنشطة الموجودة في الكتاب	2.89	1.05	9	متوسطة
13	أوظف الخرائط الذهنية الإلكترونية في توضيح المفاهيم المجردة واكتسابها.	2.87	1.13	13	متوسطة
14	أستخدم الخرائط الذهنية الإلكترونية في عملية التخطيط للتدريس	2.88	1.12	11	متوسطة
15	لدي المقدرة على تصميم خريطة ذهنية إلكترونية.	2.70	1.11	22	متوسطة
16	أعدّ خطة فصلية ويومية موظفاً فيها استراتيجيات التدريس الحديثة مثل: الخرائط الذهنية الإلكترونية	2.78	1.06	16	متوسطة
17	أستخدم الخرائط الذهنية الإلكترونية في تقويم تعلم الطلبة.	2.63	1.13	25	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوظيف
18	أقوم بتوظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في حفظ المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة	2.79	1.08	14	متوسطة
19	أوظف مواقع وبرمجيات متنوعة لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية	2.57	1.05	26	متوسطة
20	أشجع الطلبة على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في عملية التعلم	3.23	1.17	1	متوسطة
21	أكلف الطلبة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في حل واجباتهم البيتية	2.75	1.10	19	متوسطة
22	أوظف الخرائط الذهنية الإلكترونية لحث الطلبة على المشاركة الفاعلة داخل الغرفة الصفية.	2.93	1.09	7	متوسطة
23	أربط عناصر ووحدات المحتوى التعليمي باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية بما يحقق تكامل المعرفة لدى الطلبة	2.97	0.98	5	متوسطة
24	أحث الطلبة على التعامل مع برمجيات الحاسوب التي تصمم الخرائط الذهنية الإلكترونية مثل: EdrawChart	2.52	1.17	27	متوسطة
25	أعرض على الطلبة أنشطة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية تساعد في ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في أذهانهم	2.72	1.05	20	متوسطة
26	أكلف الطلبة بأنشطة تعاونية مشتركة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.	2.70	1.10	22	متوسطة
27	أدرب الطلبة على تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية باستخدام برامج متنوعة مثل: MindMapper	2.30	1.03	29	منخفضة
28	أوظف الخرائط الذهنية الإلكترونية في عرض المحتوى التعليمي لتحسين تحصيل الطلبة	2.72	1.15	20	متوسطة
29	أدرب الطلبة على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في عملية التعلم	2.79	1.10	14	متوسطة
	المتوسط العام لتوظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية	**2.80**	**0.73**	----	**متوسطة**

تُوضح النتائج في الجدول (3) أن درجة توظيف المعلمين للخرائط الذهنية الإلكترونية بشكل عام متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (2.80) وبانحراف معياري (0.73)، وفيما يخص الفقرات فجميع الاستجابات عليها جاءت ضمن الدرجة المتوسطة باستثناء الفقرة (27) جاءت منخفضة؛ وبذلك كانت هي الفقرة الأخيرة من حيث الترتيب بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (1.03) في حين كانت الفقرة (20) الأولى من حيث الترتيب بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.17).

ولعل السبب في كون درجة توظيف الخرائط الذهنية متوسطة هو أن بعض المعلمين يفضلون استخدام الوسائط التقليدية في عملية التدريس على الوسائط الحديثة كونها لا تحتاج من المعلم وقتاً كبيراً في الإعداد؛ خاصة إذا علمنا أن الخرائط الذهنية الإلكترونية تحتاج إلى الرؤية

الشخصية في عملية إنشائها، فضلاً عن كون برامج إنشائها خاصة المتقدمة منها قد لا تكون مجانية مما قد يرتب تكلفة مادية على المعلم للحصول عليها، وفي بعض الأحيان قد لا تتوفر البيئة والإمكانيات التكنولوجية التي تمكّن المعلمين من توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية بفاعلية داخل الغرفة الصفية، ويمكن عزو هذه النتيجة أيضا إلى أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في بعض الأحيان ليسوا من خريجي كلية العلوم التربوية التي تُعد الكلية المختصة بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية من أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسية خاصة الحديثة منها وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل داخل الغرفة الصفية.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز وأبي حسين (Abdul Aziz & Abu Hasban, 2019)، ودراسة كشك وذياب (Kashik and Diab,2017) التي أسفرت نتائجهما عن أن درجة استخدام المعلمين للخرائط الذهنية الإلكترونية كانت متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة توظيف معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للخرائط الذهنية الإلكترونية تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، ثم تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد تبعاً للمتغيرات. وجاءت النتيجة كما هو موضح في الجدول (4)

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجتمع حول درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية، تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.74	42	0.62
	أنثى	2.84	59	0.81
	المجموع	2.80	101	0.73
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2.67	82	0.70
	دراسات عليا	3.35	19	0.62
	المجموع	2.80	101	0.73
الخبرة	أقل من 5 سنوات	2.77	16	0.68
	5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	2.90	29	0.68
	10 سنوات فأكثر	2.75	56	0.78
	المجموع	2.80	101	0.73

يظهر من الجدول (4) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الأفراد عن درجة التوظيف تبعاً للمتغيرات، وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل، والجدول (5) يوضح النتائج.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد المجتمع حول درجة توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية، تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	0.571	1	0.571	1.236	0.269
المؤهل العلمي	8.684	1	8.684	18.808	*0.000
الخبرة	2.006	2	1.003	2.172	0.119
الخطأ	44.324	96	0.462		
الكلي	53.828	100			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في درجة التوظيف للخرائط الذهنية الإلكترونية تُعزى لمتغيري الجنس والخبرة، إذ بلغت قيمة (ف) (1.236) وهي غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (ف) للفروق بين فئات الخبرة (2.172) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوظيف تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة (ف) (18.808) وهي قيمة دالة إحصائياً وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (3) يُلاحَظ أن الفروق كانت لصالح المعلمين من فئة الدراسات العليا.

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة فيما يتعلق بدرجة استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية بأن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية (ذكوراً وإناثاً) وبمختلف سنوات خبرتهم يعملون في بيئة تعليمية واحدة من حيث النظام التدريسي والإداري ومن حيث مدى توفر الإمكانات التكنولوجية اللازمة لتوظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية، فضلاً عن كون المعلمين والمعلمات يخضعون لتدريب وإعداد مهني واحد من قبل وزارة التربية والتعليم.

وجاءت هذه النتيجة متفقة دراسة عبد العزيز وأبي حسين(Abdul Aziz & Abu Hasban, 2019) من حيث عدم وجود فروق ذات إحصائية تعزى لمتغير الجنس من حيث درجة استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، في حين اختلفت معها فيما يتعلق بمتغير الخبرة فدراسة عبد العزيز وأبي حسين أشارت نتائجها إلى أنه ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الخبرة، كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة هيوسن وأونج وأحمد (Husin, Awang,

Ahmad,2017 &) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة من حيث درجة الاستخدام للخرائط الذهنية الإلكترونية.

أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، فلربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن المعلمين من حملة المؤهلات العليا (الماجستير والدكتوراه)، غالبا ما يتوجهون للالتحاق بتخصصات تربوية كونها الأنسب لطبيعة عملهم كمعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، وعليه ربما خضعوا لمساقات متخصصة في تكنولوجيا التعليم واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تتناول كيفية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في التدريس، وبالتالي يحاولون توظيفها في المواقف التعليمية خلال تدريسهم مادة التربية الاجتماعية والوطنية.

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة كشك وذياب (Kashik & Diab, 2017) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في مدى تطبيق الخرائط الذهنية وفقا لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهل العلمي الأعلى.

التوصيات:

- أولاً: إعداد دليل تطبيقي موجه للمعلمين، حول آليات وخطوات توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.
- ثانياً: تفعيل دور قسم الإشراف التربوي لمتابعة المعلمين فيما يتعلق بتوظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في عرض محتوى مبحث التربية الاجتماعية والوطنية.
- ثالثا: عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية عن الاستراتيجيات والطرائق والوسائط التعليمية الحديثة خاصة الإلكترونية منها.

References

Abdel-Azim, A. S. & Abdel-Fattah, R. T. (2017). **Teacher preparation in light of the experiences of some countries.** (ed.1) Cairo: The Arab Group. Retrieved on 6/12/2019 from:http://search.ebscohost.com.ezlibrary.ju.edu.jo:2048/login.aspx?direct=true&db=nlebk&AN=1539331&site=eds-live

Abdul Aziz, B. & Abu Hasban, W. (2019). The awareness of teachers of learning difficulties about the effectiveness and use of electronic mind maps. Saudi **Journal of Special Education**, (10), pp. 69-105. Retrieved on 6/12/2019 from: Retrieved on 6/12/2019 from: http://search.mandumah.com/record/1023309

Al-Asmari, H. (2017). Obstacles to using computerized mind maps in the teaching of social studies at the middle school stage from the teachers' point of view in the Asir region, Saudi Arabia. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 1 (7), 16-36, Retrieved on 6/6/2019 from: www.ajsrp.com

Al-Khafaji, S. (2019). The effect of using cognitive modeling on the achievement of sixth grade students in the subject of social studies. **Journal of the Babylon Center for Human Studies**, 9 (24), pp. 1-43, Retrieved on 6/8/2019 from: http://ezlibrary.ju.edu.jo:2058/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=139447666&site=eds-live

Al-Omari, S., Tawalbeh, S., Al-Abdallat, M., Hussein, A., Al-Farihat, M., Al-Shurrab, A., Mshaqba, A., Al-Hafiz, K. & Al-Abdallat (2013). **The general framework and the general and special outcomes of the social and national education curriculum for grades (1-5)**. (1st ed.), Oman: Ministry of Education

Al-Qantar, F., Al-Hourani, M. & Ibrahim, M. (2004**). Growth Psychology/ Childhood**. (1st ed.), Kuwait: Arab Open University.

Al-Rifai, N. A. (2013). **Mind maps step by step**. (3rd ed.), Kuwait: Skills for Consulting and Training.

Al-Taan, G. (2017). **E-book design and production**. (1st ed.), Cairo: The Arab Knowledge Office.

Al-Tarawneh, A., Al-Omari, S., Al-Abd Al-Qadim, M., Al-Zawahra, A. & Al-Deek, M. (2013**). General languages for the national and civic education curriculum for grades (6-12)**. (2nd ed.), Amman: Ministry of Education

Al-Youssef, R. (2010). **Educational psychology between theory and classroom applications**. (1st ed.), Al-Hail: Dar Al-Andalus for publication and distribution.

Amer, T. A. (2015). **Mind maps and learning skills**. (1st ed.), Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.

Buzan, T. (2003). **Use your memory**. Translated by Jarir Bookstore, (1st ed.), Riyadh: Jarir Bookstore.

Buzan, T. (2009) .**How to MIND Map**. Translated by Jarir Bookstore, (6th ed.), Kingdom of Saudi Arabia: Jarir Bookstore

Buzan, T. (2010) .**Map of Mind**. Translated by Jarir Bookstore (6th ed.), Kingdom of Saudi Arabia: Jarir Bookstore

Buzan, T. (2018) .**Buzan`S study skills**. Translated by Jarir Bookstore (1st ed.), Rryadh: Jarir Bookstore

Hani, M. H. M. (2017). The effectiveness of using the integration between manual and electronic mental maps to develop achievement in science, analytical thinking skills and motivation among distressed, hyperactive pupils in the primary stage. **The Egyptian Journal of Scientific Education**: The Egyptian Society for Scientific Education, 20(8), 197-259. Retrieved on 14/6/2019 from: http://search.mandumah.com/Record/843737

Hourani, H. & Sabri, K. (2011). **The effect of using the mind mapping strategy on ninth grade students 'achievement in science and their attitudes towards science in public schools in the city of Qalqilya**. (Unpublished Master Thesis) An-Najah National University, Nablus – Palestine, Retrieved on 6/9/2019 from: https://fgs.najah.edu/ar/

Husin, M., Awang, M. M., & Ahmad, A. (2017). Teacher readiness in teaching and learning history process through i-think mind maps. Yupa: **Historical Studies Journal**, 1(2), 183-198. Retrieved on 15/6/2019 from https://doi.org/10.30872/yupa.v1i2.109

Karakuyu, Y. (2011). Do science and technology teachers and pre-service primary teachers have different thoughts about concept maps in science and technology lessons? **Educational Research and Reviews**, 6(3), 315 – 315. Retrieved on 15/2/2020 from http://www.academicjournals.org/ERR

Kashik, M. & Diab, R. (2017). **The degree of implementation of the mind maps strategy among English language teachers in Damascus governorate**. Damascus: Series of Letters and Human Sciences. Retrieved on 6/15/2019 from : http://search.ebscohost.com.ezlibrary.ju.edu.jo:2048/login.aspx?direct=true&db=edsbas&AN=edsbas.2FB98483&site=eds-live

Khadr, F. (2006). **Methods of teaching social studies**. (1st ed.), Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Ministry of Education (1994). **Education law**. Amman: Ministry of Education, Retrieved on 15/6/2019 from: https://moe.gov.jo/ar/node/19179

Ministry of Education (2019). **Education system in Jordan / Education philosophy and objectives**. Retrieved on 14/6/2019 from: http://www.moe.gov.jo/ar/node/15782

Muhammad, S. (2018). **Kindergarten teachers' awareness of the educational dimension when using mind maps**. (Unpublished Master Thesis) Kuwait University, retrieved on 17/7/2020, from http://handie.net/123456789/956

Petr Kedaj, Josef Pavlíček, & Petr Hanzlík. (2014). **Effective mind maps in e-learning**. Acta Informatica Pragensia, (3), 239. Retrieved on 15/2/2020 from http://search.ebscohost.com.ezlibrary.ju.edu.jo:2048/login.aspx?direct=true&db=edsdoj&AN=edsdoj.58b01d23804d4674ae832407d44d2628&site=eds-live

Qatawi, M. (2007). **Methods of teaching social studies**. (1st ed.), Amman: Dar Al-Fikr, publishers and distributors

Rezapour-Nasrabad, R. (2019). Mind map learning technique: An educational interactive approach. **International Journal of Pharmaceutical Research** (09752366), 11(1), 1593–1597. Retrieved on17/12/2020 from http://ezlibrary.ju.edu.jo:2058/login.aspx?direct=true&db=asn&AN=139070131&lang=ar&site=ehost-live

Safar, A. H., Jafer, Y. J., & Alqadiri, M. A. (2014). Mind maps as facilitative tools in science education. **College Student Journal**, 48(4), 629-647. Retrieved on 18/11/2019 from http://ezlibrary.ju.edu.jo:2058/login.aspx?direct=true&db=ehh&AN=100358659&site=eds-live

Shteioh, F. F. and Olayan, R. M. (2015). **Educational technology (theory and practice)**. (2nd ed.), Amman: Safa House for Publishing and Distribution.

Shwahin, K. & Badandi, S. (2010). **Thinking and behind thinking, using mental maps and graphical organizations for the methodology of thinking**. (1st ed.), Amman: Dar Al-Masirah for publishing and distribution.

Suleiman, S. (2012). **How to strengthen your mind and stimulate your memory Learn about mind maps and learn them**. (1st ed.), Cairo: The International House for Books and Publishing.

Trafinger, D. & Nassab, C. (2006). **Foundations of thinking and its tools, concepts and exercises in learning to think, both creative and critical**. Translated by Mounir Al-Hourani, (2nd ed.), United Arab Al-Ayen: University Book House.

Turner, T. (2005). **Classroom teaching methods: social studies at the primary level**. Translated by Fakhri Rashid Khader, Dubai: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.

Zaitoun, H. H. (2005). **A new vision in education: e-learning**. Riyadh: Al Sawlatiah House for Education.